مجلة التعليمية
ISSN: 2170-1717
EISSN 2602-6015
المجلد 15 / عدد خاص (2025)، ص 225- 242

الأدب النسائي من الأنساق الثقافية إلى الآفاق النقدية

(رواية "غربة نساء" لويزة موهوب أنموذج)

Women's Literature from Cultural Systems to Critical Horizons (Louisa Mouhab's Novel "Ghorbat Nisa" as a Model)

عبد القادر قعموسي*
المدرسة العليا للأساتذة (بشار)
gaamouci1975@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/06/22 تاريخ القبول: 2025/09/20 تاريخ النشر: 2025/09/29

ملخص:

تعالج هذه الورقة البحثية بروز الأدب النسائي الذي يتجاوز كونه مجرد تصنيف قائم على جنس المؤلف، ليصبح إطارا ثقافيا يعكس التفاعل بين التجربة الأنثوية المكتوب والأنساق الثقافية التي تشكّل محاولة الخروج من التيه والإقصاء والتهميش الذي سلطه المجتمع عليها إلى آفاق الإبداع والتعلق في ميادين الحياة مُبينَة طاقتها الكامنة، فساهمت في حركة الوعي النقدي نتيجة تطرقها لكثير من القضايا الاجتماعية والثقافية الخاضعة للسلطة الذكورية، فظهرت ورواية "غربة نساء " لموهوب لويزة واحدة من حكايا المرأة المضطهدة في المجتمع الذكوري، الذي صدّ دونها الأبواب وحدّ من إمكاناتها، فكسرت تلك القيود لتباشر حركة التمرد عن المسكوت عنه وتبدي رأيها في القضايا الكبيرة والمهمة وتكتب اسمها في شتى ميادين الحياة. وتحاول هذه الورقة البحثية الإجابة على إشكالية، ما مدى تعلق المنتج النسائي في عالم الإبداع؟ ما هو دور النقدي الذي صاحب الأدب النسوي؟ وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي.

Abstract:

This research paper explores the emergence of women's literature as more than a mere classification based on the author's gender. It presents it as a cultural framework that reflects the interaction between female experience and dominant cultural patterns. This literature represents a movement from marginalization and exclusion toward creativity and participation in life, revealing women's hidden potential. It has contributed to critical awareness by addressing various social and cultural issues under male dominance. The novel Ghurba Nisa' (Exile of Women) by Louiza Mouhoub is an example of a woman's struggle in a patriarchal society that restricted her abilities. She breaks free from these constraints to voice her opinions on major issues and inscribe her presence in various fields. This paper seeks to answer two key questions: To what extent is women's creative production connected to the world of creativity? And what is the critical role that accompanied feminist literature? To answer these, the paper employs a descriptive-analytical approach.

* عبد القادر قعموسي.

Keywords: Women's literature; Cultural patterns; Social prospects; Women's rebellion; Muhib Luiza.

مقدمة:

أصبح فن الرواية يحتل مكانة مركزية في الأدب المعاصر، حيث لم يعد يُنظر إليه كوسيلة للتسلية أو الترفيه فقط، بل بات أداة ثقافية وفكرية تعبر عن رؤى متعددة وتطرح قضايا إنسانية واجتماعية بعمق. فالرواية اليوم مرآة تعكس التحولات الاجتماعية والسياسية والفكرية في المجتمعات، فضلاً عن كونها وثيقة حية تجسد روح العصر وتفاعلاته المعقدة. ويكمن تميزها في امتلاكها بنية فنية خاصة وقوانين إبداعية تجعلها مختلفة عن الأشكال الأدبية الأخرى، مما يمنحها مرونة وقدرة على استيعاب مختلف الأبعاد الإنسانية.

وفي هذا السياق، برزت الرواية الجزائرية كأحد الأجناس الأدبية التي استطاعت أن تحجز لنفسها مكانة مرموقة، سواء على المستوى المحلي أو العربي. وقد نالت اهتمام النقاد والقراء بفضل غناها وتنوع موضوعاتها، حيث عكست بعمق الواقع الجزائري والعربي، متناولة قضايا اجتماعية ووطنية مهمة بأسلوب يجمع بين الأصالة والحداثة. من خلال إصداراتها استطاعت أن تقدم شهادات حية على التحولات التي شهدها المجتمع الجزائري، مستلهمة أحداثها من البيئة المحلية ومجريات الحياة اليومية.

ومن بين القضايا التي تناولتها الرواية الجزائرية، تبرز قضية المرأة باعتبارها موضوعًا محوريًا يعكس التحديات التي تواجهها في مجتمع ذكوري. في رواية **"غربة نساء "**للكاتبة موهوب لويزة، نجد تصويرًا دقيقًا لمعاناة المرأة وغربتها النفسية والاجتماعية. تتجلى في الرواية إشكالية الوعي المزدوج الذي تعانيه المرأة؛ بين وعيها بذاتها وطموحاتها، وبين القيود التي يفرضها عليها المجتمع. يثير هذا العمل تساؤلات حول الأبعاد النقدية التي كشفت عن الإبداع في النص، ومدى قدرة الكاتبة على إبراز صوت المرأة ومعاناتها، مما يعزز مكانتها كصوت أدبي يعبر عن قضايا مجتمعية بجرأة ووعي. وهذا التساؤل يكمُن في الآفاق النقدية التي وصلت إليها المرأة؟ والأبعاد النقدية التي أبرزت إبداعها وأثبتت مكانتها؟ سائرون في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي لبلوغ تلك الأهداف.

1. مفهوم الأدب النسوي:

ظهر مصطلح "الأدب النسوي" في المشهد الثقافي والنقدي والأدبي العربي خلال سبعينيات القرن العشرين، حيث أسهمت الصحافة الأدبية بدور محوري في ضمه إلى دائرة النقاش الأدبي والتداول الثقافي. وهو مصطلح مشروع وصحيح يستمد مشروعيته لا من جنس كاتبتها أو من طبيعة أسلوبها العاطفي، ولا من مستوى نضجها الأدبي، بل من خصوصيتها التي تتجلى في التركيز على القضايا النسوية، وإبراز معاناة المرأة وإظهار تجاربها الخاصة. وتتميز الرواية النسوية بقدرتها على كشف زوايا خفية من الحياة النسائية، تلك التي قد يغفلها الكاتب الرجل أو لا يمنحها ذات القدر من

الاهتمام والعمق. إن هذا التوجه يمنح الرواية النسوية طابعًا متفردًا، حيث تلتقط تفاصيل دقيقة، وتغوص في مشاعر ومواقف تعكس واقع المرأة بصدق وجرأة، مقدمة رؤية لا يمكن تكرارها بنفس الحدّة والإحساس من منظور ذكوري. [1]

فالأدب النسوي صوت المرأة وأدب إنساني فني يجمع بين القضايا والمعاناة والنضال وبين الإحساس المرهف لها وفي هذا الصدد يشير المصطلح إلى أنّه " ذلك الأدب الذي تكتبه المرأة انطلاقًا من وعي ناضج، عميق، ومسؤول بشبكة العلاقات المعقدة التي تتحكم في وضعها داخل المجتمع، حيث تُظهر الكاتبة قدرة عالية على تفكيك هذه العلاقات وتشريحها بدقة، مع التقاطها المتوازي لنَبض الحركات الاحتجاجية المتنامية، والتعبير عنها بوسائل متعددة: قولاً وسلوكًا، جدلاً وفعلًا. وتتجلى خصوصية هذا الأدب في وعي كاتبته بالقضايا الفنية والبنائية واللغوية، بوصفها أدوات تعبير فعّالة قادرة على نقل ديناميات التيارات العميقة التي تشكّل الوعي النسوي الجماعي، والمرتبطة بدورها بالوعي الاجتماعي العام الذي يحيط بهذا الوعي النسوي ويشتبك معه في صراع دائم، متجدد، وحيٍّ يملؤه التوتر والحيوية. [2]

كما عرفته "ماري اجيلتون" (Mary Eagleton) أنّه الأدب الذي يكشف عن الذات النسوية من الداخل، مركزًا على التجربة الفردية والمشاعر الخاصة، بعيدًا عن الصور النمطية التي رسّخها الأدب التقليدي. إنه يمنح المرأة صوتًا يعبر عن رؤيتها لذاتها وعالمها، لا كما يراها الآخرون. [3]

استخدام مصطلح "الأدب النسوي" لا يعني التمركز حول الذات الأنثوية أو نفي الآخر، بل يهدف إلى التعرف على الكتابة الإبداعية التي تنتجها المرأة واستكشاف خصوصيتها. ولا يحمل المصطلح في ذاته أي دلالة تفضيلية، فالأدب لا يُقاس بجنس كاتبه، بل بمستوى إبداعه. أما دراسة هذا الأدب بشكل منفصل، فهي ضرورة منهجية لا تنطلق من رؤية ضيقة أو عنصرية، ولا تهدف إلى استبدال مركزية الذكورة بمركزية الأنوثة. وعلى الرغم من أن الأدب النسوي كثيرًا ما يتمحور حول العلاقة مع الرجل، فإنه يُبرز خصوصية هذه العلاقة ضمن سياقاتها التاريخية والاجتماعية. ويبقى الهم الإنساني والاجتماعي حاضرًا في كتابات النساء، شأنهن في ذلك شأن الرجال، إذ يتقاسم الطرفان القدرة ذاتها على التعبير والإبداع. [4]

وتعرفه هويدا صالح بأن الأدب النسوي حقل غني ومعقد يحمل دلالات متعددة، حيث لا يقتصر على الكتابات التي تبدعها النساء فقط، بل يمتد ليشمل الأدب الذي يتناوله الرجال والنساء على حد سواء، شريطة أن ينصب تركيزه على المرأة وتجاربها الخاصة. يتميز هذا النوع الأدبي بتصويره الدقيق للحياة اليومية للنساء، وتجاربهن الجسدية والنفسية، وطرح قضاياهن الاجتماعية والفكرية. كما يعبر عن وعي المرأة بذاتها وهويتها، وينقل معاناتها وتحدياتها في مجتمع قد يفرض قيودًا على حريتها وتطلعاتها.

بهذا المعنى، يشكل الأدب النسوي وسيلة للتعبير عن المطالب والآمال النسائية، كاشفا عن جوانب خفية وأبعاد عميقة من وجود المرأة. [5]

2. مصطلح الأدب النسوي بين الرفض والقبول:

تعكس أزمة مصطلح "الأدب النسوي" أو "الأدب النسائي" أو "الأدب الأنثوي" إشكالية ثقافية وأدبية عميقة، ترتبط بصراع طويل لإثبات حضور المرأة كذات مبدعة لا كمجرد موضوع أدبي. فالمشكلة لا تقتصر على الجانب الاصطلاحي، بل تمتد إلى قضايا أعمق تتعلق بالهوية والتعبير والاعتراف بالمكانة. منذ بداياتها في الحكي والسرد، سعت المرأة إلى كسر قيد التبعية الأدبية الذي جعلها أداة للتعبير لا فاعلة فيه، محاولةً إعادة تشكيل النصوص من داخل تجربتها، بصوتها الخاص ورؤيتها الذاتية المستقلة.

في هذا السياق، أصبح انخراط المرأة في الكتابة والإبداع فعلًا واعيًا لتفكيك النماذج الأدبية التقليدية وإعادة تعريف موقعها داخل المشهد الأدبي والثقافي. لم تعد مجرد انعكاس للرؤية الذكورية، بل تحولت إلى ذات مبدعة تحمل تجربة إنسانية فريدة، تعيد من خلالها تشكيل السرديات الكبرى، وتكشف عن زوايا مهملة من الوجود الإنساني. هكذا، لم يعد "الأدب النسوي" مجرد مصطلح مثير للجدل، بل فضاء مفتوحًا للتعبير عن نضال المرأة من أجل إثبات ذاتها واستعادة دورها الأصيل في مسيرة الإبداع والثقافة.

ويظل مصطلح "الأدب النسوي" أحد المفاهيم الإشكالية التي ما زالت تثير جدلاً واسعًا في الأوساط الأدبية والنقدية، مما أدى إلى تضارب آراء النقاد وظهور مواقف متباينة حول دلالته وحدوده لعل " منبع الخلاف بين المثقفين في التعامل مع ظاهرة الكتابة النسائية في صعوبة تحديد الخصائص الجمالية والفنية التي قد تميز كتابات المرأة عن كتابات الرجل. هذا التداخل يفتح بابًا واسعًا للجدل، حيث تنقسم الآراء بشكل حاد؛ فهناك فريق يرفض فكرة "الكتابة النسائية" من الأساس، بدءًا من التشكيك في المصطلح ذاته، وانتهاءً برفض أي دراسات نقدية تسعى لإثبات وجود خصوصية أدبية مستقلة لكتابة المرأة، معتبرين أن الأدب لا يُصنّف على أساس الجنس، بل على أساس القيمة الفنية والإبداعية.[6]

انطلاقا مما سبق نجد نظرة المثقفين للكتابة النسوية على موقفي هما:

الموقف الأول: الموقف المعارض لمصطلح "الأدب النسوي"، حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الأدب بطبيعته تعبير إنساني شامل، يتجاوز الانتماءات الجندرية. فهم يؤمنون بأن الإبداع لا يرتبط بجنس الكاتب، بل بقدرته على التعبير الفني والإنساني، ولذلك يرفضون تقسيم الأدب إلى "رجالي" و"نسائي." وبحسب هذا الرأي، فإن تصنيف الأدب على أساس الجنس يُعد تقليصًا من شموليته، ومسًّا بوحدته كفعل إبداعي ينطلق من الإنسان بوصفه كائنًا مفكرًا ومُعبِّرًا، لا بوصفه رجلًا أو امرأة. يرى محمود فوزي "في رأيي أن الأدب ليس له جنس كما أن المشاعر الإنسانية ليست لها خريطة ولا توجد تفرقة بين ما يكتبه الرجل أو المرأة، وإنّما مناط التفرقة يكمن في هل العمل يدخل في عداد الإبداع الأدبي أولا؟"[7]

كما نجد الناقد شمس الدين موسى ينفي مصطلح الأدب النسائي جملةً وتفصيلاً وفي هذا يقول " تبدو العبارة "الأدب النسوي" غير موضوعية ولا تستند إلى أسس علمية دقيقة، إذ من غير الممكن تصنيف الأدب وفق تقسيم ميكانيكي

يعتمد على الفوارق البيولوجية بين الرجل والمرأة. فالأدب، في جوهره، تعبير إنساني شامل يخضع لذات العوامل المؤثرة على كلا الجنسين، مثل الظروف الثقافية، والحضارية، والاقتصادية، والسياسية، مما يجعل هذا النوع من التصنيفات مفتقرًا إلى الدقة والشمولية.[8]

الموقف الثاني: المؤيد لهذا المصطلح ويرى أن للمرأة كتابة خاصة بها وهذا كون الكتابة النسوية " كتابة جديد تختلف إلى حد كبير عن الكتابة السائدة التي هيمن عليها الذكور الذين جعلوا النساء يبدعن ويكتبن زمنا طويلا بلسانهن وقلمهن."[9] وإنه أدب قائم بذاته وهذا ما تؤكده حمدة خميس بقولها: أدب المرأة، سواء كواقع أو كمصطلح، يجب أن يكون مصدر فخر واعتزاز للمرأة والمجتمع والنقاد على حد سواء. فهو يسهم في تصحيح المفاهيم المرتبطة بالأدب النسائي من خلال إبراز قيمة الإنسان وقدرته على تحقيق ذاته. كما أنه يثري الأدب السائد بإضافة طابع مميز ولغة جديدة تنبض بالتجدد، مما يجعله عاملًا مُكمِّلًا وشريكًا في عملية النهوض والتنوير الثقافي.[10]

هذا الفهم يُسهم في إعادة صياغة الرؤية النقدية نحو أدب المرأة، ويمنحه مكانة تستحقها كرافد أساسي للأدب العالمي، يحمل مجال يُعزز فخر المرأة والمجتمع –على حد سواء–، إذ يعبر عن تجارب إنسانية فريدة، مستمدة من سياقات تاريخية وثقافية واجتماعية محددة.

ويؤكد توفيق بكار أن هناك اختلافا كبيرا بين ما تكتبه المرأة والرجل وأن الأدب النسوي لا يُعد مجرد امتداد متميز للإنتاج الأدبي الذكوري، بل يكتسب أهميته من طبيعته المتفردة التي تضفي أبعادا جديدة على واقعنا. إنه يمنحنا رؤية أعمق لأنفسنا، ولمجتمعنا، ولتاريخنا، وكأننا بفضل هذا الإبداع نرى بعينين، وندرك بعقلين، ونستشعر العالم بحواس أكثر شمولية ودقة.[11]

3. مفهوم النسق:

1.3 لغة

وردت لفظة نسق في معجم العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي و"النسق من كل شيء ما كان على نظام واحد في الأشياء، ونسقته نسقا نسقته تنسيقاً ونقول: انتسقت الأشياء بعضها إلى بعض أي تنسق" [12]

جاء في أساس البلاغة للزمخشري لفظ (نسق) "نسق الدر وغيرة ونسقه ودر منسوق، ومنسق وتنسق هذه الأشياء ومن المجاز كلام متناسق وقد تناسق وجاء على نسق ونظام وثغر نسق وقام القوم نسقا ويقال لكواكب الجوزاء النسق."[13]

2.3 اصطلاحا:

لقد تعددت تعريفات النسق في الاصطلاح وتنوعت حسب مرجعية الكاتب.

عرفه" محمد مفتاح" يقول: مهما تعددت تعريفات "النسق"، فإن جوهره يتمثل في كونه بنية مكوّنة من مجموعة من العناصر أو الأجزاء التي ترتبط وتتفاعل فيما بينها ضمن نظام منسجم، يسعى إلى تحقيق غاية محددة. هذا التنظيم المتكامل لا يقوم على التجاور العشوائي، بل على علاقات داخلية تؤسس لهدف مشترك. [14]

نفهم أن النسق يكون مؤلفا من عناصر أو جملة مترابطة هادفة لغاية وهذه الغاية موضوع النقد الثقافي الذي يهدف إلى تحليل هذه الغاية وإيجاد أبعادها الثقافية.

عرفه ايديث كريزويل هو نظام يمتاز بالاستقلالية الذاتية، حيث يشكل كلاً موحدًا يرتبط فيه كل جزء بالعلاقات الداخلية التي تُحدد قيمته، فلا يكون للأجزاء أي معنى أو قيمة بمعزل عن تلك العلاقات التي تضمن تماسكه ووحدته.

نفهم من تعريفه أن النسق شامل لمعنى النظام وكل عناصره منتظمة ولا قيمة لعنصر بذاته إلا في علاقاته بالعناصر الأخرى.

عرفته يمنى العيد في كتابها تقنيات السرد الروائي: هو ما ينتج عن تكامل الجزئيات داخل السياق، أو هو بنيويًا ما يتولد من تفاعل العلاقات بين العناصر المكونة للبنية. ففي الرواية، يمثل النسق التفاعل المستمر بين الأفعال والأحداث، حيث يولّد بعضها تواليًا يسهم في بناء المعنى العام. أما في اللوحة الفنية، فإن النسق يظهر من خلال تناغم الخطوط والألوان التي تتآلف ضمن ترتيب خاص يحدد تفاعلها ويعطيها تنسيقًا جماليًا مميزًا. [15]

نفهم من هذا التعريف أن النسق حسب يمنى العيد هو حركة العلاقات بين العناصر فهو علاقة مترابطة بين جزئيات متمثلة في مجموعة الألوان أو الخطوط في شكل موحد وذلك هو النسق برأيها.

كما أن للنسق خصائص نذكر منها:

- ✓ كل شيء مكون من عناصر مشتركة ومختلفة هو نسق
- ✓ له حدود مستقرة بعض الاستقرار أو يتعرف عليها الباحثون.
- ✓ له بنية داخلية ظاهرية.
- ✓ قبوله من المجتمع لأنه يؤدي وظيفة لا يؤدي بها شيء آخر

نستخلص في الأخير من كل هذه التعريفات أن النسق هو ذلك النظام الذي يربط عناصر متعددة لتشكل عنصر واحد متميز.

4. مفهوم النسق الثقافي:

الأنساق الثقافية عند عبد الله الغدامي هي أنساق تاريخية متجذرة وأزلية، تستمد قوتها من طبيعتها الراسخة وقدرتها على التأثير في الوعي الجمعي. وتتمثل علامتها البارزة في انجذاب الجمهور نحو استهلاك المنتجات الثقافية التي تحمل في طياتها هذه الأنساق. يظهر ذلك في أشكال متعددة كالأغاني، الأزياء، الحكايات، الأمثال، الأشعار، الإشاعات، والنكت. تعتمد هذه الوسائط على تقنيات بلاغية وجمالية تتجلى في استخدام المجاز، مما يجعلها قادرة على استيعاب

أنماط ثقافية خفية. نحن بدورنا نتفاعل مع هذه الأنساق، حيث نجد في تداخلها السري وتواطئها مع أنساق قديمة مغروسة في بنية الفن قوة تجعلها مألوفة ومؤثرة.[16]

وعرفه أحمد يوسف عبد الفتاح: الأنساق الثقافية أشبه ما تكون بقوانين وتشريعات وضعها الإنسان لتنظيم سلوكه وإدارة شؤونه الحياتية. فهي تجسد تصوّراً قديماً لما ينبغي أن تكون عليه الحياة، وتعكس رؤيته المثالية لسبل العيش وتناغم المجتمعات. وكغيرها من عناصر الحياة، تتميز الأنساق الثقافية بمرونتها وقدرتها على التصور وإعادة التشكيل وفقاً للمتغيرات الاجتماعية والثقافية.[17]

كما يرى عبد الفتاح يوسف أيضا أن: النسق الثقافي يتميز بطابعه الجمعي، حيث يرتبط ببنية اجتماعية تتجسد في طقوس وشعائر جماعية. وفقاً لنظرية بارسونز، فإن أي نسق ثقافي يجب أن يكون متكاملاً مع المنظومة الاجتماعية التي ينتمي إليها، بحيث يسهم في تحقيق التوازن والاستقرار داخل المجتمع. يعكس هذا التكامل طبيعة الأنساق بوصفها أدوات تنظيمية تُوجه سلوك الأفراد وتُعزز الانسجام بين القيم والمعايير الاجتماعية وأن يعي أربعة متطلبات إذا كان يريد البقاء:

- ✓ **التكامل:** كل نسق يجب أن يحافظ على الالتئام والانسجام بين مكوناته.
- ✓ **التكيف**: إن كل نسق لا بد من أن يتأقلم مع بيئته.
- ✓ **تحقيق الأهداف:** لا بد لكل نسق من أدوات يحرك لها مصادر هـ ويحقق أهدافه.
- ✓ **المحافظة على النمط**: يجب كل نسق أن يحافظ قدر الإمكان على حالة التوازن فيه.[18]

يمكننا استنتاج أن النسق الثقافي يمثل ممارسة قرائية جماعية تتطلب من الإنسان الحفاظ على هويته الثقافية. ويتجلى هذا النسق في سلوكيات الجماعة ودرجة الشفافية التي تعبر عنها.

5. النسق المضمر:

يعتمد النقد الثقافي على مصطلح النسق المضمر، وهو نسق مركزي في إطار المقاربة الثقافية. باعتبار أن كل ثقافة معينة تحمل في طياتها أنساقا مهيمنة، فالنسق الجمالي والبلاغي في الأدب يخفي أنساقا ثقافية مضمرة. وبتعبير آخر، ليس في الأدب سوى الوظيفة الأدبية والشعرية، فهناك كذلك الوظيفة النسقية التي يعنى بها النقد الثقافي. وفي هذا الصدد، يقول عبد الله الغذامي: نزعم في تناولنا لمشروع النقد الثقافي أن الخطاب الأدبي، لا سيما الشعري منه، يتضمن قيم نسقية مضمرة تسهم في تشكيل نسق ثقافي مهيمن لطالما أثقل كاهل الفكر العربي وما زال تأثيره ممتداً حتى اليوم. هذا النسق ظل متخفياً وغير محل مساءلة نقدية بسبب استناده إلى البعد الجمالي للأدب، مما أدى إلى انصراف النقد الأدبي عن كشفه. فقد انشغل النقاد بتحليل الجمالي وشروطه أو الإشارة إلى عيوبه، متجاهلين الأنساق المضمرة مثل "نسق الشعرنة " الذي يعيد إنتاج هيمنة ثقافية تحت غطاء بلاغي وجمالي.[19]

هذا يعني أن النقد الثقافي يكشف عن الأنساق المتناقضة والمتصارعة في الخطاب، حيث يتضح وجود نسق ظاهر يقول شيء، ونسق مضمر غير واع وغير معلن يقول شيئًا آخر. وهذا النسق المضمر يُسمى بالنسق الثقافي، وغالبًا ما يتخفى خلف النسق الجمالي والأدبي. لذلك، فإن استخلاص الأنساق الثقافية المضمرة، والتي تحظى بقبول جماهيري وشعبي، يختلف عن الأنساق النخبوية التي لا تلقى نفس الشعبية على مستوى الاستقبال والاتصال. بمعنى آخر، النقد الثقافي يعمل على خدمة القيم الإنسانية، مثل قيم الحرية، والاعتراف بالآخر، وتقدير المهمش والمؤنث، والعدالة، والإنسانية. ولكن تحقيق هذه القيم عمليًا هو القضية الأساسية. إذا كشفت الأبحاث أن الخطاب الأدبي الجمالي، مثل الشعر، يقدم في مضمره أنساقًا تتعارض مع هذه القيم، فهذا يعني أن هناك عللاً نسقية لم تُكتشف أو تُفضح، وأن الخطاب قد يتضمنها دون وعي من منتجي الخطاب أو مستهلكيه. [20]

ويعني هذا أن المقاربة الثقافية لا يهمها في النص تلك الأبنية الجمالية والفنية والمضامين المباشرة، بل ما يعنيها هو استكشاف الأنساق الثقافية المضمرة.

5. خصائص لغة الكتابة النسوية:

وفي خضم التمييز بين لغة الكتابة عند الرجل ولغة الكتابة عند المرأة، يعبر رشيد الضعيف عن رأيه في ذلك " كتاباتها لا تاريخية أي بلغة العصر بينما كتابة الرجل بلغة قديمة، كتاباتها لا ثقافية وكتابة الرجل تحيل على ثقافات معروفة، كتاباتها جريئة بينما الرجل يرم ويراوغ." [21]

ونفهم من قوله إن لغة الرجل تمثل العراقة والأصالة كما تتصف بالرمز والمراوغة وعدم التصريح، ولغة النسوية لغة حداثية معاصرة جريئة الطرح.

ويرى بوشوشة بن جمعة " أن الإبداع النسائي يتمي بحضور الوظيفة اللغوية في مسالك تعبيرها وما تستخدمه من سجلات اللغة ومستويات الكلام بغية تثمين التواصل حسب "رومان جاكبسون " بين الفرد والآخر وهنا بين المرأة الذات الكاتبة والآخر الذات المتقبلة ولعل ما يفسر هذه الوظيفة اللغوية في كتابات المرأة، رغبة المرأة الكاتبة في الانعتاق من فضاء العزلة الذي يحتمه عليها المجتمع والتحاور مع الآخر بعد أن تضخم لديها الحوار مع استخدامه، فلست المشكلة أن اللغة لا تكفي للتعبير عن الوعي النسائي ولكنها في كون النساء حرمن من استعمال كامل المصادر اللغوية وأُرغمن على الصمت وعلى التلطف أو الإطناب في التعبير."[22]

ومنه خصائص لغة الكتابة النسوية:

- ✓ استخدام الكاتبات لغة مرسلة في شبه عفوية وإطلاقه ونفس بعيد عن القوالب المنحوتة والتجويد في الكلام بقصد التألق، فهن لا يتلاعبن كثيرا بالأبنية مما يجعل بلاغة اللغة التي يكتبن بها في أنها ترفض البلاغة ولا تحيل على مرجعية ثقافية معروفة.

- ✓ إيثار البساطة في نظم الكلام، ولا سيما لغة الكتابة النسوية تتغير بسرعة الإيقاع الذي يعكس أحوال نفس الأنثى عند التناغم أو التوتر، فالجمل في الأغلب قصيرة متعاطفة أو متلازمة أو نقاطا متتابعة.
- ✓ الاشتغال على لغة البوح التي تضفي على الخطاب شكل المناجاة والاعتراف من خلال مكاشفة الذات الكاتبة لذاتها واستبطان أشكال الوجع الأنثوي داخلها، المعيشي والحلمي الواقعي المتخيل مما يعلل الطابع الذاتي لهذه اللغة الذي يتم صياغته عبر الاستلهامات والتداعيات والأشغال المكثف على الحلم والذاكرة.[21]
- ✓ التداخل بين الشعري والسردي الحواري والغنائي في لغة الكتابة النسوية إلى حد يعسر معه تميز حدود الرواية عن تخوم الشعر لغة وإيقاعا وتخيلا ولعل هذه السمة الشعرية في إبداع المرأة تجد تعليلها في النسيج النفسي للمرأة التي تؤثر في الشعر عن بقية الفنون.[22]
- ✓ توظيف التراث وتحايل على المخزون الثقافي.
- ✓ تميل إلى الإطناب والتكرار الممل وتمارس لعبة الإضمار والكشف.[23]

تُبرز الكتابة النسوية ثراءً لغويًا يعكس تنوع القاموس التعبيري للمرأة، متجاوزةً التصنيفات التي لطالما وُضعت في مواجهتها. كما تُجسد ذكاء فريد في توظيف اللغة بمهارة ووعي. فقد أتقنت الكاتبة التعبير عن شغفها اللغوي بأسلوب إبداعي متفرد، يحمل بصمتها النسوية الخاصة، مما أضفى طابعًا متميزًا يختلف عن الإبداع الذكوري، وكرّس خصوصيتها الأدبية.

6. واقع النقد النسوي:

1.6 النقد النسوي:

هو من المصطلحات التي عرفت مأزقا مفاهيميا وشاعت مع تسميات كثيرة، منها: النقد النسوي، النقد النسائي، النقد الأنثوي، ويبالغ بعضهم إلى حد تسمية أدب المرأة ونقدها بكتابة الجسد.

وتقول **ايلين شوالتر** إن النقد النسوي في صورة خطاب نقدي متخصص قادر على تحدي سيطرة الرجل على مجال النظرية الأدبية، أما النقد النسائي فهو أكثر طموحا في تنظيره للنشاط الأدبي النسائي " إن موضوعاته هي تاريخ الكتابة بقلم المرأة وأساليبها وموضوعاتها، والأجناس الأدبية التي تستخدمها وبنياتها والآليات النفسية للإبداع النسائي، ومسار العمل على المستوى الفردي أو الجماعي وتطور قوانين التقاليد الأدبية النسائية."[24]

والأطوار التي اقترحها **ايلين شوالتر** لكتابة المرأة وجدت صداها تطبيقا دراسيا متنوعا اتسق مع تصنيفها في كون كتابة المرأة ابتدأت بتقليد أدب الرجال في الشكل والمضمون في محاولة للحصول على القبول في المؤسسة الأدبي التي كانت قيِمها من وضع الرجال، ثم في المرحلة الثانية كانت فيها الكتابة النسائية.

7. الأنساق الثقافية في رواية غربة نساء لموهوب لويزة:

لويزة موهوب: من مواليد 1976/06/16 بمنطقة الزيتونة في أعالي جبال الشمال الشرقي للجزائر. نشأت في بيئة ريفية بسيطة وزاولت مراحل دراستها الأولى في نفس المنطقة إلى أن انتقلت إلى عاصمة الولاية –سكيكدة–لإكمال الدراسة الجامعية في شعبة الهندسة المدنية. أول إصداراتها الروائية غربة نساء.

رواية غربة نساء للويزة ميهوب تقدم فضاء سردي غني بالأنساق الثقافية التي تشكل الإطار الفكري والاجتماعي لشخصياتها النسائية. هذه الأنساق تعكس التوترات بين الفرد والمجتمع، وبين الأنوثة والسلطة البطريركية، مما يجعلها أرضية خصبة لتحليل نقدي نسائي يعنى بالكشف عن البنية الثقافية التي تقيد المرأة وتعيد إنتاج صورها النمطية.

1.7 ونسق التعالي مع مظاهر التهميش:

نجد في الرواية وصف للبطلة تقول: **" أيها الطبيب أخبرتك أني بلغت الثلاثين، أي أنني الآن قادرة على تقرير أسلوب الحياة الذي أريده دون الرجوع لرأي أحد، ليس اندفاعا أو تهورا من امرأة تدعي التحرر وتسعى لعيش حياة دون ضوابط كما يظن الكثير حين يشاهدون امرأة تعيش بمفردها، بل أنا راشدة ويمكنني التمييز بين الخطأ والصواب والحمد لله أنني أحظى بثقة عائلتي التي ربتني على احترام القيم كما أن الحياة أجبرتني على ذلك، ومن تظنه يرغب في العيش وحيدا."**[25]

نجد في هذه القطعة السردية تداخل كثير من الأنساق منها:

نسق التهميش:

والذي يظهر في نظرة المجتمع للمرأة عامة وفي قولها " أنا راشدة " و" الآن قادرة على تقرير أسلوب الحياة الذي أريده دون الرجوع لرأي أحد." دلالة مضمرة على وجود المراقبة الدائمة لحركات المرأة. وتظهر كذلك في الضغوطات المسلطة عليها من قبل المجتمع والذي يمثله الجنس الذكوري عامة كقولها " الحياة أجبرتني " وهذا يضمر كثير من الدلالات على التسلط والتهميش الذي كان من الأجدر أن يحل محلة العطف والمرافقة والمساندة.

2.7 نسق الاستعلاء:

يظهر في ثنايا كلام البطلة على الاستعلاء في قولها " أنا راشدة " و" أنني أحظى بثقة عائلتي التي ربتني على احترام القيم" الذي يظهر قوة المرأة بصدع بما تشعر به دون خوف حيث يوجد من بني جنسها من اكتفت بالصمت والكبت، وهو استسلام لضغوط المجتمع، مما يبرز صراعا داخليا عميقا.

تقول الرواية **" تقولين جميل؟ هل أنت من عشاق فصل الشتاء؟ فصل البرد والصقيع وقسوة الطبيعة؟ أنني أكتشف شخصية مميزة.**

–نعم أليس المطر نعمة من الله؟ بل أعظم نعمة فبدون الماء تجف الأرض وتنتهي الحياة. والحمد لله أن جعل نزول الغيث بإذنه هو.

–شعورك جميل، لكن الخروج في هذا الطقس يتطلب شجاعة.

– لا نحتاج شجاعة كي نتعايش مع الطبيعة وتقلباتها فتقلبات البشر، أصعب وأخطر بكثر، وقسوتهم على بعضهم تفوق قسوتها."[26]

3.7 نسق اجتماعي:

تتكلم البطة في هذه الفقرة عن البعد الزماني الذي هو مكون أساسي في السرد الروائي والمتمثل في فصل الشتاء الذي تحبه البطلة سمرة " نعم أليس المطر نعمة من الله" وتضيف قائلة بل هو " أعظم نعمة فدون الماء تجف الأرض وتنتهي الحياة " ومن هنا يتجسد النسق الاجتماعي في كون المرأة هي ماء الحياة بدونها لا تكون. وسلبها لكثير من حقوقها يضعف دورها في الحياة.

بعد ذلك عملت على موازنة بين الطبيعة وتقلباتها وبين تقلبات البشر وكانت النتيجة " أصعب وأخطر بكثير، قسوتهم على بعضهم تفوق قسوتها"

كما أظهرت الرواية في نسقها الاجتماعي التعايش الصعب الذي يحتم عليك أن تكون شجاعا حتى تجد لنفسك مكانا لا يختلف عن نمط الغاب هذا في قولها: " هذا الطقس يتطلب شجاعة "، تعطى حلا للمرأة للخروج من هذا التيه المنحصر في تهميشها إلى الشجاعة.

كما يبرز النسق الاجتماعي في شخصية الطيب تقول: " **رغم أنه ثلاثيني إلا أن الشيب غزى رأسه ولحيته وتبدو عليه علامات التقدم في السن كما أنه نحيف الجسم كأنه يجهده في العمل المتواصل أو يعاني عارضا صحيا، لا بد أنه كثير التفكير، يقال إن الشيب من علامات النضج والحكمة، هذا طبيعي فهو صاحب أكبر عيادة نفسية في المدينة، يبدو جادا في عمله وتعامله مع المراجعين.**" [27]

هنا تبين نظرة الإعجاب في شخص الطبيب الذي يمثل شريحة من المجتمع في سن ثلاثيني يتميز بالجد والمثابرة والنضج والحكمة مع وجود أقرانه في سُبات وخُمول وتواكل.

وهذه الصفات الموجودة في الطبيب تحبها سمرة وهذا يضمر نضوجها وأنها صاحبة ذوق لا تأبه بصفات الشكلية التي تنظر إليها بنات جنسها. وهنا يظهر كذلك نسق الاستعلاء الذاتي.

4.7 نسق الأنوثة:

كما نجد في النسق الأنوثة ظاهرة إعجاب الطبيب بسمرة تقول: **"انتبهت "سمرة" إلى نظراته ولمست إعجابه ما زاد من غرورها الأنثوي في تلك اللحظة وطارت مشاعرها بخفة ترفرف في المكان، بيد أنها تجيد تجاوز مثل هذه الموقف بطريقتها."**[29]

تمارس سمرة نسق الأنوثة فهي تحاول أن تكرسها وترتقي بكل ما يرتبط بالجوهر الوجداني للأنثى. وتواصل في تحقيق فكرتها من خلال التأكيد عليها فتقول: " يهز "علي" رأسه استحسانا راضيا عما حققه مع مريضته حتى الآن –ومن حين لآخر–يسترق نظرات عابرة لامرأة مكتملة الأنوثة بالغة الجمال حنونة وطيبة كرجل يعاني الوحدة والغياب ليشبع شوقه الطويل مفتونا بكلامها العفوي وابتسامتها الساحرة دون أن يبدي شيئا من ذلك حفاظ على مكانه ودوره كطبيب وخوف من ابتعادها وهي ما تزال في بداية العلاج." [30]

5.7 نسق ايديولوجي:

حوت هذه الفقرة على نسق أيديولوجي المتمثل في الدين الإسلامي في قولها: " **نعمة من الله**" و" **الحمد لله**" وهذا يظهر تمسك البطلة بدينها وحده لها من حقوق وواجبات ولكن المجتمع وضع لي نفسه حدود وقوانين ما أنزل الله بها من سلطان.

6.7 نسق الإنسانية:

يحتاج الإنسان، ككائن اجتماعي، إلى بناء علاقات مستقرة مع الأنظمة المحيطة به لضمان استمراريته وتوازنه في الحياة. وفي هذا السياق، يسعى الاختصاصي الاجتماعي إلى تعزيز فرص التفاعل الإيجابي بين الأفراد ومجتمعاتهم، وتقليص الفجوة التي قد تؤدي إلى العزلة بين الإنسان ومحيطه. هذا ما تجلى بوضوح في رواية الكاتبة لويزة موهوب، التي قدمت رؤية متوازنة ترفض الاستثنائية المفرطة أو المثالية غير الواقعية. تتناغم هذه الرؤية مع التحولات الاجتماعية التي يشهدها الوطن العربي عمومًا، والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص. فقد استمدت الكاتبة أحداث روايتها وعناصرها من الواقع الجزائري، مسلطة الضوء على طابعه المحافظ الذي يزخر بقيم الكرم والإنسانية. ومن خلال أحداث الرواية، تظهر لنا مواقف إنسانية واجتماعية تبرز عمق إنسانية المجتمع الجزائري وتجذر تلك القيم في ثقافته.

أسهمت شخصية علي في الرواية بشكل كبير في حبك وبناء أحداث الرواية، كما اندرجت ضمن العديد من الأنساق ومنها نسق الإنساني جراء تفاعل مع مرضاه؛ فهو طبيب له شهرة كبيرة امتاز بتعامله الجيد مع الناس.

تقول الرواية "... ذائع الصيت في تفكيك الألغاز والمشاكل العقلية والعقد النفسية."[31]

7.7 نسق العنف:

تُعَدّ الصحة النفسية ركيزة أساسية في تحقيق التوازن السلوكي للفرد، حيث يؤدي أي اضطراب في هذا التوازن، سواء كان نفسيًا أو عقليًا، إلى تأثيرات سلبية على حياة الإنسان. ومن بين أشكال العنف التي تترك آثارًا بالغة الخطورة على الصحة

النفسية، يظهر العنف النفسي كأحد أخطر الأمراض. فهو يسبب صدمات نفسية عميقة نتيجة ما يتعرض له الفرد من قهر أو حرمان: " **أي فعل مؤذٍ نفسيا وعاطفيا دون أن نكون له أثار جسدية.**"[32]

وقد أكدت أستاذة الطب النفسي الدكتورة " هبة عيساوي" إن العنف المعنوي ضد المرأة هو من أخطر أنواع العنف المعنوي هو " نوع من الأذى النفسي الذي قد تتعرض له الزوجة أو الأخت من أخيها أو أحد أفراد أسرتها ويسبب لها إحساسا بالقهر والدونية ويجعلها تشعر بعدم الكفاءة، مما يعرض صحتها النفسية لاضطراب ويكون منفذ لظهور الأمراض النفسية واضطرابات السلوكية."[33]

وعليه يظهر في الرواية معاناة البطلة في عدّة مقاطع واضحة تبرز لنا مظاهر عديدة للعنف النفسي تقول: " إنها أمراءه مثخنة بالجراح قد يكون السبب فيها أقرب الناس إليها لا يخفى على أي شخص عادي وليس بضرورة أن يكون مختصا."

في هذا المقطع تظهر لنا الحالة النفسية التي تعاني منها سمرة كونها عرضت إلى مجموعة من العنف النفسي الذي اضطهد روحها واستنزف منها روحها حيث تركها تعاني من ندبات في حياتها القاسية المريرة.

كما ذكرت لنا الرواية جانبا آخر من العنف النفسي وهو إهمال الزوج لزوجته وخيانته لها وعدم الاهتمام بها وهذا واضح في قولها: "**بذلت حياتها باهتمام بزوجها لكن لم تجد منه غير الإهمال والابتعاد كلما مرت السنوات. إنه الفخ الذي تقع فيه الكثيرات من ذوات القلوب البريئة.**"

يتبين من خلال هذا المقطع حجم المعاناة النفسية التي تعاني منها صديقة "**سمرة**" "**نفسية**" مع زوجها الخائن المهمل الذي لا يهتم بها ولا بي أولادها وحالة طفلته المريضة.

8. النقد النسائي كمقاومة سردية

1.8 إبراز الصوت النسوي

الرواية تُعيد الاعتبار للأصوات النسائية، حيث تُتيح للشخصيات التعبير عن معاناتهن وصراعهن مع السلطة البطريركية، وظهر هذا في النسق الاستعلاء والتهميش.

إبراز الصوت النسوي في رواية غربة نساء يتجلى من خلال عدة مستويات، حيث يصبح السرد أداة قوية تعبر من خلالها الشخصيات النسائية عن معاناتهن، أحلامهن، ورؤيتهن للعالم. هذا الصوت لا يقتصر على كونه انعكاساً لواقع المرأة، بل هو محاولة لتجاوز الصمت الذي فرضته البنى الثقافية والاجتماعية عبر التاريخ.

من ناحية أخرى، يشير عبد الله الغذامي إلى أن الأدب النسائي يشكل مجالًا لإعادة صياغة الخطاب الثقافي الذي يعزل النساء عن الفضاءات العامة. يؤكد الغذامي على أهمية صوت المرأة في الأدب، معتبرًا أن الأدب النسوي هو فعل مقاومة ضد التهميش الذي فرضته الثقافات الذكورية على الأنثوية عبر العصور.[34]

2.8 تفكيك ومساءلة السلطة الذكورية

النقد النسوي يكشف عن الكيفية التي تُعيد بها البطريركية تشكيل صورة مثالية للذكورة، تُقدم الرجال كحُماة ومسيطرين، بينما يُظهر هشاشة هذه الصورة من خلال التناقضات الداخلية للشخصيات الذكورية. ويتجلى هذا التوتر بوضوح في بنية السرد الذكوري.

كما لا تقتصر الرواية على توثيق أشكال الظلم الاجتماعي، بل تذهب أبعد من ذلك لتطرح تساؤلات جوهرية حول هذا الواقع. تُسلط الضوء على السلطة الأبوية التي تفرض هيمنتها على مصائر النساء، سواء تمثلت في الأب، الزوج، أو المؤسسات المجتمعية. ومع ذلك، تُبرز الرواية قدرة الشخصيات النسائية على مقاومة هذه الهيمنة بطرق متعددة، سواء من خلال التمرد الصريح أو عبر أشكال مقاومة يومية صغيرة تمنحهن مساحات محدودة للتعبير عن رفضهن للواقع المفروض.

3.8 التساؤل النقدي:

هل تقدم الرواية بدائل للأنساق التقليدية، أم أنها تكتفي بتصوير واقع المرأة؟ يمكن قراءة "غربة نساء" كصرخة ضد الاغتراب الذي تعانيه المرأة داخل نظام اجتماعي مغلق.

4.8 تمثيل الغربة كمفهوم نسائي

الغربة في الرواية ليست مجرد حالة مكانية تتجسد في الانتقال أو العيش في بيئات جديدة، بل هي حالة شعورية ووجودية أكثر تعقيداً. هذا الشعور بالاغتراب يتخذ طابعاً مزدوجاً: الغربة عن الذات، حيث تجد الشخصيات النسائية نفسها في حالة صراع داخلي مع هوياتهن المقموعة أو المشوهة، والغربة عن المجتمع الذي يفرض أنساقاً ثقافية تعزل المرأة عن إمكانياتها الحقيقية وتحصرها في أدوار نمطية جامدة.

ويؤكد هاشم صالح على أن اغتراب الشخصيات النسائية عن ذاتها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالوعي المتزايد بظروفهن الاجتماعية المهيمنة، مشيرًا إلى أن هذا الاغتراب لا يتوقف عند المستوى الشعوري بل يمتد ليشمل كافة جوانب حياتهن بما في ذلك علاقاتهن الأسرية والمهنية.[35]

فالغربة في هذا السياق تصبح أداة سردية لفحص هذه الصراعات الداخلية والخارجية، وللتأكيد على التوتر بين الذات الاجتماعية المجبورة والذات الفردية التي تسعى للتحرر.

5.8 اللغة كوسيلة مقاومة

في الرواية، تُظهر الشخصيات النسائية وعياً متزايداً بأهمية اللغة في التعبير عن مشاعرهن وتجاربهن المكبوتة. هذا التعبير اللغوي يتجاوز مجرد البوح، ليصبح وسيلة لإعادة بناء الذات. الشخصيات تستخدم السرد الداخلي، المونولوجات، والحوارات كطرق لفهم أنفسهن ومحيطهن، يقول الغذامي" ولسوف نقف–هنا–على مثال من أمثلة تعامل المرأة مع اللغة في سبيل التحول من كونها موضوعا أو مجازا لغويا أي مجرد مفعول به إلى كونها فاعلة حيث تدخل تاء التأنيث على

الفاعل اللغوي ويدخل الضمير المؤنث إلى المرجع النحوي وحيث تقلب المرأة أوراق اللعبة فتدخل الرجل معها في سجن اللغة..."[36]

في هذه الحالة اللغة تصبح شكلاً من أشكال المقاومة الذاتية ضد محاولات المحو أو التهميش التي يفرضها النظام الذكوري.

خاتمة:

يمكننا أن نستخلص من البحث عدّة نتائج تتمثل في:

في قراءة رواية "غربة نساء" كعمل سردي يتجاوز حدود التصوير المأساوي لمعاناة المرأة ليصبح صوتاً نقدياً يفضح البنى الثقافية والأنظمة الاجتماعية التي تكرس التهميش والاغتراب.

تعكس الرواية تلك العلاقات القمعية بين السلطة الأبوية والمؤسسات المجتمعية التي تُنتج وتُعيد إنتاج أدوار المرأة بشكل يحد من حريتها ويُقصيها عن الفضاءات العامة والخاصة على حد سواء.

في الوقت ذاته، لا تكتفي الرواية بدور السرد السلبي، بل تقدم مساحة للتأمل والمقاومة، حيث تتيح للشخصيات النسائية إمكانية استعادة أصواتهن وتحدي الأنساق المفروضة.

السرد هنا يصبح أداة نسوية ذات طابع مزدوج: فهو يوثق المعاناة بوصفها جزءاً من التجربة النسائية، ولكنه أيضاً يفتح أبواباً للتغيير عبر مساءلة تلك الأنماط الثقافية التي تبدو راسخة.

اللغة نفسها في الرواية تتحول إلى ساحة مقاومة، حيث يعكس أسلوب السرد وعناصره الفنية محاولة لزعزعة الأطر التقليدية للكتابة. فالسرد النسوي في هذا السياق ليس مجرد محتوى وإنما أيضاً شكل يعيد تعريف الكيفية التي يمكن بها للمرأة أن تُعبّر عن ذاتها بعيداً عن التصنيفات النمطية.

في هذا الإطار، تصبح غربة نساء ليس فقط نصاً أدبياً، بل خطاباً نسوياً يسائل إمكانية التحرر ويعيد صياغة العلاقة بين الذات والآخر في عالم يحاول إعادة تعريف الهويات الفردية والجماعية.

الهوامش:

[1] انظر: رنا عبد الحميد سلمان، الرقيب وآليات التعبير في الرواية النسوية العربية، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، الأردن، 2009، ص.34

[2] انظر: فاطمة حسين عيسى العفيف، لغة الشعر النسوي العربي المعاصر، ط:1، عالم الكتب الحديثة، بيروت، لبنان، 2011، ص23.

[3] انظر: إبراهيم خليل، في الرواية النسوية العربية، ط:1، دار ورد لنشر والتويع، الأردن، 2007، ص3.

[4] انظر: ماجدة محمود، الخطاب القصصي النسوي، نماذج من سورية، ط:1، دار الفكر، 2002، ص8.

[5] هويدا صالح، نقد الخطاب المفارق السرد النسوي بين النظرية والتطبيق، ط:1، رؤية للنشر والتوزيع، 2014، ص53.

[6] انظر: حسين مناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، ط:1، أربد، الأردن، 2008، ص 84.

[7] المرجع نفسه، ص119.

[8] انظر: شمس الدين موسى، تأملات في إبداعات المرأة-الكاتبة-العربية، (د، ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997، ص11

[9] حسين مناصرة، المرجع السابق، ص88.

[10] انظر: حسين مناصرة، المرجع السابق، ص93

[11] انظر: خديجة حامي، سرد النساء العربي بين القضية والتشكيل روايات فضيلة الفاروق نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2013، ص23.

[12] الفراهيدي (الخليل بن أحمد)، معجم العين، ج 4، ط:1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002، ص:145

[13] الزمخشري، أساس البلاغة، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1979، ص: 455

[14] انظر: عبد الله إبراهيم واخرون، معرفة الآخر مدخل إلى مناهج النقدية الحديثة، ط:2، المركز الثقافي العربي، 1986، المغرب، ص:6

[15] انظر: محمد مفتاح، النص من القراءة إلى التنظير، ط:1، شركة للنشر، مغرب، 2000، ص: 49.

[16] انظر: الغدامي (عبد الله)، قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ط:3، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2005، ص : 70.

[17] انظر: أحمد يوسف عبد الفتاح، لسانيات الخطاب وأنساق ثقافية، ط:1، منشورات الاختلاف، 2010، ص: 151

[18] انظر: المرجع نفسه، ص:147

[19] انظر: الغذامي (عبد الله) واصطيف (عبد النبي)، نقد ثقافي أم نقد أدبي، ط:1، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2004، ص31.

[20] انظر: جميل حمداوي، النقد الثقافي بين المطرقة والسندان، ط:1، دار الريف للطبع، 2015، ص32.

[21] محمد طرشونة، إشكالية الخصوصية في الرواية النسائية بتونس، الرواية العربية النسائية، ط:1، الملتقى الثالث للمبدعات العربيات بتونس، 1999، ص108.

[22] محمد طرشونة، المرجع السابق، ص37.

[21] محمد طرشونة، المرجع السابق، ص37.

[22] محمد طرشونة، المرجع السابق، ص38.

[23] محمد طرشونة، المرجع السابق، ص 15.

[24] سارة جامبل، النسوية وما بعد النسوية دراسة ومعجم نقدي، تر: أحمد الشامي، ط:1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002، ص362.

[25] لويزة موهوب، غربة نساء، ط:1، دار ومضة للنشر والتوزيع والترجمة، جيجل، الجزائر، 2021، ص23.

[26] لويزة موهوب، غربة نساء، ص23.

[27] المصدر نفسه، ص18

[29] لويزة موهوب، غربة نساء، ص48.

[30] المرجع نفسه، ص49.

[31] المرجع نفسه، ص12.

[32] عادل موسى عوض، العنف الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، 2018، ص82.

[33] هبة عيسوي، العنف المعنوي ضد المرأة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2014، ص1.

[34] الغذامي (عبد الله)، المرأة واللغة، ط:3، المركز الثقافي العربي، 2006، ص180.

[35] هاشم صالح، الاغتراب الثقافي، دار الفكر، دمشق، 2009، ص50

[36] الغذامي (عبد الله)، المرجع السابق، ص179.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1-إبراهيم خليل، في الرواية النسوية العربية، ط:1، دار ورد لنشر والتويع، الأردن، 2007.

2-أحمد يوسف عبد الفتاح، لسانيات الخطاب وأنساق ثقافية، ط:1، منشورات الاختلاف، 2010.

3-حسين مناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، ط:1، أربد، الأردن، 2008.

4-الزمخشري (عمر بن محمد)، أساس البلاغة، ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، 1979.

5-سارة جامبل، النسوية وما بعد النسوية دراسة ومعجم نقدي، تر: أحمد الشامي، ط:1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002.

6-شمس الدين موسى، تأملات في إبداعات المرأة-الكاتبة-العربية، (د، ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997.

7-عادل موسى عوض جاب الله، العنف الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، أصول للنشر والتوزيع، مصر، 2020.

8-عبد الله إبراهيم وآخرون، معرفة الآخر مدخل إلى مناهج النقدية الحديثة، ط2، المركز الثقافي العربي، 1986، المغرب.

9-الغذامي (عبد الله)، قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ط:3، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2005.

10-الغذامي (عبد الله)، المرأة واللغة، ط:3، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2006.

11-الغذامي (عبد الله) واصطيف (عبد النبي)، نقد ثقافي أم نقد أدبي، ط:1، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2004.

12-فاطمة حسين عيسى العفيف، لغة الشعر النسوي العربي المعاصر، ط:1، عالم الكتب الحديثة، بيروت، لبنان، 2011.

13-الفراهيدي (الخليل بن أحمد)، معجم العين، ج 4، ط:1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002.

14-لويزة موهوب، غربة نساء، ط:1، دار ومضة للنشر والتوزيع والترجمة، جيجل، الجزائر، 2021.
15-ماجدة محمود، الخطاب القصصي النسوي، نماذج من سورية، ط:1، دار الفكر، 2002.
16-محمد مفتاح، النص من القراءة إلى التنظير، ط1، شركة للنشر، مغرب، 2000.
17-هاشم صالح، الاغتراب الثقافي، دار الفكر، دمشق، 2009
18-هويدا صالح، نقد الخطاب المفارق السرد النسوي بين النظرية والتطبيق، ط:1، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.

الرسائل الجامعية:

1-خديجة حامي، سرد النساء العربي بين القضية والتشكيل روايات فضيلة الفاروق نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2013
2-رنا عبد الحميد سلمان، الرقيب وآليات التعبير في الرواية النسوية العربية، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، الأردن، 2009.

المداخلات:

2-محمد طرشونة، إشكالية الخصوصية في الرواية النسائية بتونس، الرواية العربية النسائية، الملتقى الثالث للمبدعات العربيات بتونس، 1999.
3-هبة عيسوي، العنف المعنوي ضد المرأة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2014.